

إنما علمها عند الله وما يدريك: يعلمك بها، أي: أنت لا تعلمها لعل الساعة تكون: توجد قريباً.

٦٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ﴾: أبعدهم ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعيراً﴾: ناراً شديدة يدخلونها.

٦٥- ﴿خَالِدِينَ﴾: مقدرأ خلودهم ﴿فِيهَا أَبَداً لَا يَجِدُونَ وَلياً﴾ يحفظهم عنها ﴿وَلَا نَصيراً﴾ يدفعها عنهم.

٦٦- ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا، لَلنَّيْبِ﴾ ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولاً.

٦٧- ﴿وَقَالُوا﴾ أي: الأتباع منهم ﴿رَبُّنَا إِنَّا أطعنا ساداتنا﴾ وفي قراءة: ساداتنا جمع الجمع ﴿وكبراءنا فأضلونا السبيلاً﴾: طريق الهدى.

٦٨- ﴿رَبُّنَا أَنَّهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ أي: مثلي عذابنا ﴿وَالعَنَمِ﴾: عذبهم ﴿لَعْنَةً كَثِيراً﴾ عذبه، وفي قراءة: [كبيراً] بالموحدة، أي: عظيماً.

٦٩- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا﴾ مع نبيكم ﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾: ذا جاه. ومما أؤذي به نبينا ﷺ أنه قسم سماً، فقال رجل: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى، فغضب النبي ﷺ من ذلك، وقال: ويرحم الله موسى لقد أؤذي بأكثر من هذا فصبره رواه البخاري.

٧٠- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾: صواباً.

٧١- ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾: يتقبلها ﴿ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾: نال غاية مطلوبه.

٧٢- ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾: الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب ﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ﴾: خِشْنَ

﴿مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾: آدم بعد عرضها عليه ﴿إِنَّه كَانَ ظَلُوماً﴾ لنفسه بما حمله ﴿جَهولاً﴾ به.

٧٣- ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ﴾، اللام متعلقة بوعرضنا المترتب عليه حمل آدم ﴿الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً ﴿٦٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعيراً ﴿٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَا يَجِدُونَ وَلياً وَلَا نَصيراً ﴿٦٦﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا ليتنا أطعنا الله وَأَطعنا الرَّسولاً ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطعنا ساداتنا وَكبراءنا فَأَاضَلُونَا السَّبِيلَ ﴿٦٨﴾ رَبَّنَا أَنَّهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالعَنَمِ لَعْنَةً كَثِيراً ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴿٧١﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴿٧٢﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴿٧٣﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٤﴾

والمشركات: المضيعين الأمانة ﴿ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات﴾: المؤدبين الأمانة ﴿وكان الله غفوراً﴾ للمؤمنين ﴿رحيماً﴾ بهم.

﴿سورة سبأ﴾

١- ﴿الحمد لله﴾ حمد تعالى نفسه بذلك، والمراد

به الشاء بمضمونه من ثبوت الحمد، وهو الوصف بالجميل لله تعالى ﴿الذي له ما في السماوات وما في الأرض﴾ ملكاً وخلقاً ﴿وله الحمد في الآخرة﴾ كالدنيا، يحمده أولياؤه إذا دخلوا الجنة ﴿وهو

٣- ﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة﴾: القيامة ﴿قل﴾ لهم: ﴿بلى وربِّي لتأتينكم عالم الغيب﴾ بالجر: صفة، والرفع: خبر مبتدأ، ﴿وفي قراءة﴾: علام بالجر ﴿لا يعزب﴾: يغيب ﴿عنه مثقال﴾: وزن ﴿ذرة﴾: أصغر نملة ﴿في السماوات ولا في الأرض ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ إلا في كتاب مبين﴾: بَيِّن، هو اللوح المحفوظ.

٤- ﴿ليجزِي﴾ فيها ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾: حسن في الجنة.
٥- ﴿والذين سَعَوْا فِي﴾ إبطال ﴿آياتنا﴾: القرآن ﴿مُعْجِزِينَ﴾ وفي قراءة هنا وفيما يأتي: معجزين، أي: مقدِّرين عجزنا، أو مسابِقين لنا، فيفوتونا لظنهم أن لا بعث ولا عقاب ﴿أولئك لهم عذاب من رجز﴾: سَيِّء العذاب ﴿أليم﴾: مؤلم، بالجر والرفع، صفة لدرجته، أو «عذاب».

٦- ﴿ويرى﴾: يعلم ﴿الذين أتوا العلم﴾: مؤمنو أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿الذي أنزل إليك من ربك﴾ أي: القرآن ﴿هو﴾ - فصل - ﴿الحقُّ ويهدي إلى صراط﴾: طريق ﴿المريز الحميد﴾ أي: الله ذي العزة المحمود.
٧- ﴿وقال الذين كفروا﴾ أي: قال بعضهم على جهة التعجب لبعض: ﴿هل ندلكم على رجل﴾: هو محمد ﴿ينبئكم﴾: يخبركم أنكم ﴿إذا مُرِّقتم﴾: قُطِّعتم ﴿كل ممزق﴾ بمعنى تمزيق ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾.

٨- ﴿أفترى﴾، بفتح الهمزة للاستفهام، واستغني بها عن همزة الوصل ﴿على الله كذباً﴾ في ذلك ﴿أم به جنَّة﴾: جنون تخيل به ذلك؟ قال تعالى: ﴿بل الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ المشتملة على البعث والعذاب ﴿في العذاب﴾ فيها ﴿والضلال البعيد﴾ عن الحق في

سُورَةُ السَّبْأِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

الحكيم ﴿في فعله﴾ الخبير ﴿بخلقه﴾.

٢- ﴿يعلم ما يليج﴾: يدخل ﴿في الأرض﴾ كماه وغيره ﴿وما يخرج منها﴾ كنبات وغيره ﴿وما ينزل من السماء﴾ من رزق ﴿وما يعرج﴾: يصعد ﴿فيها﴾ من عمل وغيره ﴿وهو الرحيم﴾ بأولياؤه ﴿الغفور﴾ لهم.

شريعته ﴿وجفان﴾، جمع جفنة ﴿كالجواب﴾، جمع جابية، وهو حوض كبير، يجتمع على الجفنة عدد كبير يأكلون منها ﴿وقدور راسيات﴾: ثابتات، لها قوائم لا تتحرك عن أماكنها، لعظمها؛ كذا قال مجاهد والضحاك، وأثافها منها وقلنا: ﴿اعملوا﴾ يا ﴿آل داود﴾ بطاعة الله

٩- ﴿أفلم يروا﴾: ينظروا ﴿إلى ما بين أيديهم وما خلفهم﴾: ما فوقهم وما تحتهم ﴿من السماء والأرض إن نشأ نخيف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً﴾، بسكون السين وفتحها: قطعة ﴿من السماء﴾، وفي قراءة في الأفعال الثلاثة بالياء ﴿إن في ذلك المرئي﴾ لآية لكل عبد منيب: راجع إلى ربه، تدل على قدرة الله على البعث وما يشاء.

١٠- ﴿ولقد آتينا داود منا فضلاً﴾: نوبة وكتاباً، وقلنا: ﴿يا جبال أوبي﴾: رجعي معه ﴿بالتسبيح والطير﴾، بالنصب عطفًا على محل ﴿الجبال﴾، أي: ودعوناها تسبح معه ﴿والنأله الحديد﴾.

١١- وقلنا: ﴿إن عمل﴾ منه ﴿سباغات﴾: ذروعا كوامل يجرها لابسها على الأرض ﴿وقدر في السرد﴾ أي: نسج الدروع، قيل لصانعتها: سرد، أي: اجعله بحيث تناسب جلقه ﴿واعملوا﴾ أي: آل داود معه ﴿صالحاً إني بما تعملون بصير﴾ فأجازيكم به.

١٢- ﴿و﴾ سخرنا ﴿لسليمان الريح﴾، وقراءة الرفع بتقدير: تسخير ﴿غدوها﴾: سيرها من الغدوة - بمعنى الصباح - إلى الزوال ﴿شهر ورواحها﴾: سيرها من الزوال إلى الغروب ﴿شهر﴾ أي: مسيرته ﴿وأسلنا﴾: أذبنا ﴿له عين القطر﴾ أي: النحاس ﴿ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن﴾: بأمر ربه ﴿ومن يزرع﴾: يعدل ﴿منهم عن أمرنا﴾ له بطاعته ﴿ثذقه من عذاب السمير﴾: النار في الآخرة.

١٣- ﴿يعملون له ما يشاء من محاريب﴾: أبنية للمساجد أو القصور أو لهما ﴿وتماثيل﴾: جمع تماثال وهو كل شيء مثله بشيء، أي: صوراً من نحاس وزجاج ورخام، ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْعَبِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَاءُ نَحْشِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَادْعُ إِلَى سَبِيحَةِ رَبِّكَ وَلَا تَكْفُرْ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَادْعُ إِلَى سَبِيحَةِ رَبِّكَ وَلَا تَكْفُرْ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَادْعُ إِلَى سَبِيحَةِ رَبِّكَ وَلَا تَكْفُرْ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَادْعُ إِلَى سَبِيحَةِ رَبِّكَ وَلَا تَكْفُرْ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَادْعُ إِلَى سَبِيحَةِ رَبِّكَ وَلَا تَكْفُرْ ﴿١٤﴾

﴿شكراً﴾ له على ما آتاكم ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾: العامل بطاعتي شكراً لنعمتي.

١٤- ﴿فلما قضينا عليه﴾ على سليمان ﴿الموت﴾ أي: مات، ومكث قائماً على عصاه ميتاً والجن تعمل تلك الأعمال الشاقة على عاداتها لا تشعر بموته، حتى

أكلت الأرض عصاه، فخر ميتاً ﴿مادلهم على موته﴾ إلا دابة الأرض تأكل منسأته، بالهمز، وتركه بالف: عصاه ﴿فلما خر﴾ ميتاً ﴿تبيئت الجن﴾: انكشف لهم ﴿أن﴾ مخفية، أي: أنهم ﴿لو كانوا يعلمون الغيب﴾ ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان ﴿مالبثوا في﴾

باليمن وفي قراءة بسكون السين وفتح الكاف ﴿آية﴾ دالة على قدرة الله تعالى ﴿جنتان﴾ بدل ﴿عن يمين وشمال﴾: عن يمين واديهم وشماله، وقيل لهم: ﴿كلوا من رزق ربكم واشكروا له﴾ على ما رزقكم من النعمة في أرض سبأ ﴿بلدة طيبة و﴾ الله ﴿رب﴾ غفور.

٤٣٠

سورة سبأ

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لِمَ بَلَدَةٍ طَيِّبَةٍ وَرَبِّ غَفُورٍ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشِقَاقِ مِنْ سِدْرٍ لَقِيلٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٦﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٧﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَرْقِئٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مِنْ يَوْمٍ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢٠﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ كُتُوبٌ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢١﴾

١٦- ﴿فأعرضوا﴾ عن شكره وكفروا ﴿فأرسلنا عليهم سَيْلَ الْعَرِمِ﴾، جمع عَرِمَة، وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره إلى وقت حاجته، أي: سَيْلٌ واديهم الممسوك بما ذكر، فأغرق جنتهم وأمواهم ﴿وبدلتناهم بجنتيهم جنتين ذواتي﴾، تثنية ذوات مفرد على الأصل ﴿أكل خَمْطٍ﴾: مرٌ بشع، بإضافة «أكل» بمعنى مأكول، وتركها، ويُعطف عليه: ﴿وأثل وشيء﴾ من سدر قليل.

١٧- ﴿ذلك﴾ التبديل ﴿جزيتناهم بما كفروا﴾ بكفرهم ﴿وهل يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورَ﴾، بالياء، والنون مع كسر الزاي ونصب والكفور.

١٨- ﴿وجعلنا بينهم﴾ بين سبأ وهم باليمن ﴿وبين القرى التي باركنا فيها﴾ بالماء والشجر، وهي قرى الشام التي يسرون إليها للتجارة ﴿قرى ظاهرة﴾: متواصلة من اليمن إلى الشام ﴿وقدّرنا فيها السير﴾ إنعاماً عليهم وقلنا: ﴿سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين﴾: لاتخافون في ليل ولا في نهار.

١٩- ﴿فقالوا ربنا بعد﴾ وفي قراءة: باعد ﴿وبين أسفارنا﴾ إلى الشام: اجعلها مفاوز فطروا النعمة ﴿وظلموا أنفسهم﴾ بالكفر ﴿فجعلناهم أحاديث﴾ لمن بعدهم في ذلك ﴿ومزقناهم كل مرقق﴾: فرقناهم في البلاد كل التفريق ﴿إن في ذلك﴾ المذكور ﴿لايات﴾: عِبْرًا ﴿لكل صبار﴾ عن المعاصي ﴿شكور﴾ على النعم.

العذاب المهين: العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب: (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله).

١٥- ﴿لقد كان لسبأ﴾، بالصرف وعدمه، قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب ﴿في مساكنهم﴾

٢٠- ﴿ولقد صدق﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿عليهم﴾ أي: الكفار ﴿إيليس ظنه﴾ أنهم بإغوائه يتبعونه ﴿فاتبعوه﴾ فصدق - بالتخفيف - في ظنه. أو صدق - بالتشديد - ظنه، أي: وجده صادقاً ﴿إلا﴾ بمعنى لكن ﴿فريقاً من المؤمنين﴾، لم يتبعوه.

٢١- ﴿وما كان له عليهم من سلطان﴾: تسليط مناهجهم ﴿إلا لتعلم﴾ علم ظهور ﴿من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك﴾ فنجازي كلا منهما ﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾: رقيب.

٢٢- ﴿قل﴾ يامحمد لكفار مكة: ﴿ادعوا﴾ الذين زعمتم: أي: زعمتموهم آلهة ﴿من دون الله﴾ أي: غيره ليفعروكم بزعمكم قال تعالى فيهم: ﴿لا يملكون مثقال﴾: وزن ﴿ذرة﴾ من خير أو شر ﴿في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيها من شريك﴾: شريك ﴿وما له﴾ تعالى ﴿منهم﴾ من الآلهة ﴿من ظهير﴾: معين.

٢٣- ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده﴾ تعالى، رد لقولهم: إن آلهتهم تنفع عنده ﴿إلا لمن أذن﴾، بفتح الهمزة وضمها ﴿له﴾ فيها ﴿حتى إذا فرغ﴾، بالبناء للفاعل والمفعول ﴿عن قلوبهم﴾: كشف عنها الفرغ بالإذن فيها ﴿قالوا﴾ قال بعضهم لبعض استشاراً: ﴿ماذا قال ربكم﴾ فيها؟ ﴿قالوا﴾: القول ﴿الحق وهو العلي﴾ فوق خلقه ﴿الكبير﴾: العظيم.

٢٤- ﴿قل من يرزقكم من السماوات﴾ المطر ﴿والأرض﴾ النبات؟ ﴿قل الله﴾ إن لم يقولوه، لا جواب غيره ﴿وإننا أو إياكم﴾ أي: أحد الفريقين ﴿لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾: بين ٢٥- ﴿قل لا تسألون عما أجرمننا﴾: أذنبنا ﴿ولا تسأل عما تعملون﴾ لأننا بريئون منكم.

٢٦- ﴿قل يجمع بيننا ربنا﴾ يوم القيامة ﴿ثم يفتح﴾:

يحكم ﴿بيننا بالحق﴾، فيدخل المحققين الجنة والمبطلين النار ﴿وهو الفتاح﴾: الحاكم ﴿العليم﴾ ٢٧- ﴿قل أرؤني﴾: أعلموني ﴿الذين أحقتم به شركاء﴾ في العبادة ﴿كلا﴾، رد لهم عن اعتقاد

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ أَذِنَ لِمَنْ إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتِ الَّذِينَ أَحَقَّتْ بِهِمْ شُرَكَاءُ كَلَّابِلٍ هِيَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِضُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا لَأَنتم لَكَاؤُمُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

شريك له ﴿ببل هو الله العزيز﴾: الغالب على أمره ﴿الحكيم﴾ في تدبيره لخلقهم، فلا يكون له شريك في ملكه.

٢٨- ﴿وما أرسلناك إلا كافة﴾، حال من «الناس»،

قُدِّم للاهتمام «للناس بشيراً»: مبرهاً للمؤمنين بالجنة

﴿ونذيراً﴾: منذراً للكافرين بالعذاب ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ ذلك.
 ٢٩- ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ بالعذاب ﴿إن كنتم صادقين﴾ فيه.

تعالى فيهم: ﴿ولو ترى﴾ يا محمد ﴿إذ الظالمون﴾: الكافرون ﴿موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا﴾: الأتباع ﴿للذين استكبروا﴾ الرؤساء: ﴿لولا أنتم﴾ صددمونا عن الإيمان ﴿لكننا مؤمنين﴾ بالنبى.

٣٢- ﴿قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم﴾؟ لا ﴿بل كنتم مجرمين﴾ في أنفسكم.

٣٣- ﴿وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار﴾ أي: مكرٌ فيهما منكم بنا ﴿إذ تأمرنا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً﴾: شركاء ﴿وأسروا﴾ أي: الفريقان ﴿الندامة﴾ على ترك الإيمان به ﴿لما رأوا العذاب﴾ أي: اخفاها كلٌ عن رفيقه مخافة التعبير ﴿وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا﴾ في النار ﴿هل﴾: ما ﴿يجزون إلا﴾ جزء ﴿ما كانوا يعملون﴾ في الدنيا.

٣٤- ﴿وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها﴾: رؤسائها المتعمون ﴿إننا بما أرسلتم به كافرون﴾.

٣٥- ﴿وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً﴾ ممن آمن ﴿وما نحن بمعذبين﴾.

٣٦- ﴿قل إن ربي يسطر الرزق﴾: يؤسعه ﴿لمن يشاء﴾ امتحاناً ﴿ويقدر﴾: يضيِّقه لمن يشاء ابتلاءً ﴿ولكن أكثر الناس﴾ أي: في كل زمان ﴿لا يعلمون﴾ ذلك.

٣٧- ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تُقرَّبكم عندنا زُلْفى﴾: قري، أي: تقريباً ﴿إلا﴾: لكن ﴿من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا﴾ أي: جزاء العمل الحسنة مثلاً بعشر فأكثر ﴿وهم في الغرفات﴾ من الجنة ﴿آمنون﴾ من الموت وغيره، وفي

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنحُنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكَرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا أَنحُنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعِيفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ؕ ؕ ؕ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

٣٠- ﴿قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾ عليه، وهو يوم القيامة.

٣١- ﴿وقال الذين كفروا﴾ من أهل مكة: ﴿لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه﴾ أي: تقدِّمه، كالتوراة والإنجيل الدالِّين على البعث، لإنكارهم له، قال

قراءة: الغرفة، بمعنى الجمع.

٣٨- ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا﴾: القرآن بالإبطال ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ لنا مقدرين عجزنا، وأنهم يفوتونا ﴿أَوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾.

٣٩- ﴿قُلْ إِنْ رِبِي يَسِطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعه ﴿لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ امتحاناً ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُهُ ﴿لَهُ﴾

بعد البسط، أو لمن يشاء ابتلاءً ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ في الخير ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ يقال: كل إنسان يرزق عائلته، أي: من رزق الله.

٤٠- ﴿وَمَا أَكْرَمُ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً﴾ أي: المشركين ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلَاءَ إِيَّاكُمْ﴾، بتحقيق الهمزتين وإبدال الأولى ياء وإسقاطها ﴿كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

٤١- ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لك عن الشريك ﴿أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ﴾ أي: لا مولاة بيننا وبينهم من جهتنا ﴿بَلْ﴾، للاتصال ﴿كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾: الشياطين، أي: يطعونهم في عبادتهم ﴿أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾: مصدقون فيما يقولون لهم.

٤٢- قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ شَيْئاً﴾ أي: بعض المعبودين لبعض العابدين ﴿نَفْعاً﴾: شفاعة ﴿وَلَا ضَرَّأً﴾: تعذيباً ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: كفروا ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ﴾.

٤٣- ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾: القرآن ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: واضحات بلسان نبينا محمد ﷺ ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا

رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ﴾ من الأصنام ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا﴾ أي: القرآن ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾:

كذب ﴿مُفْتَرَىٰ﴾ على الله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ﴾: القرآن ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ﴾: ما ﴿هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: بين.

٤٤- قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ فمن أين كذبوك؟ ٤٥- ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا﴾ أي: هؤلاء ﴿مَعِشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ من القوة وطول العمر وكثرة

الجزء الثاني والعشرون

٤٣٣

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِيَأْتِيَنَّكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَوْلَا آتَيْنَاكَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُبِينٌ ﴿٤٤﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٥﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعِشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِيَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَلٍ مُنْقَرَعِ أَعْيُنِكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ مَا بَدَّلُوا بِطَافِكُمْ مِنْ حَيْثُ أَنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٧﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنْ رِبِي يَقْضِي بِالْحَقِّ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٤٩﴾

المال ﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي﴾ إليهم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾:

إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك؟

٤٦- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةٍ﴾ هي: ﴿أَنْ تَقُومُوا

لِلَّهِ﴾ أي: لأجله ﴿مِثْلَ خِيَلٍ﴾: اثنين اثنين ﴿وَقُرْآنِي﴾:

واحداً واحداً ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا﴾: فعملوا

﴿ما بصاحبكم﴾: محمد ﴿من جنة﴾: جنون ﴿إن﴾: ما هو إلا نذير لكم بين يدي ﴿أي﴾: قبل ﴿عذاب شديد﴾ في الآخرة إن عصيتموه.
 ٤٧- ﴿قل﴾ لهم: ﴿ما سألتكم﴾ على الإنذار والتبليغ

والأرض.
 ٤٩- ﴿قل جاء الحق﴾: الإسلام ﴿وما يئدي﴾ الباطل ﴿الكفر﴾ وما يئدي ﴿أي﴾: لم يبق له أثر.
 ٥٠- ﴿قل إن ضللت﴾ عن الحق ﴿فإنما أضل على نفسي﴾ أي: إثم ضلالي عليها ﴿وإن اهتديت﴾ فيما يوحى إلي ﴿ربي﴾ من القرآن والحكمة ﴿إنه سميع﴾ للدهاء ﴿قريب﴾.

٥١- ﴿ولو ترى﴾ يا محمد ﴿إذ فرغوا﴾ عند البعث، لرايت أمراً عظيماً ﴿فلا فوت﴾ لهم منا، أي: لا يفوتونا ﴿وأخذوا من مكان قريب﴾ أي: القبور.
 ٥٢- ﴿وقالوا آمنا به﴾: بمحمد، أو القرآن ﴿وأنى لهم التناوش﴾، بواو، وبالهمزة بدلاً، أي: تناول الإيمان ﴿من مكان بعيد﴾ عن محله، إذ هم في الآخرة ومحله الدنيا.

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدِّى الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَغَبٌ مِّن سَمِيعٍ قَرِيبٍ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَافُوتٌ وَأُخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُوشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

٥٣- ﴿وقد كفروا به من قبل﴾ في الدنيا ﴿ويقدفون﴾: يرمون ﴿بالغيب من مكان بعيد﴾ أي: بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة، حيث قالوا في النبي: ساحر، شاعر، كاهن، وفي القرآن: سحر، شعر، كهانة.

سُورَةُ فَاطِرٍ

٥٤- ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ من الإيمان، أي: قبوله ﴿كما فعل بأشياءهم﴾: أشباههم في الكفر ﴿من قبل﴾ أي: قبلهم ﴿إنهم كانوا في شك مرئيب﴾: موقع في الرية لهم فيما آمنوا به الآن، ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتَابَعُ النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا هُوَ قَائِفٌ تُوفِّكُونَ ﴿٣﴾

﴿سورة فاطر﴾

١- ﴿الحمد لله﴾ حمد تعالى نفسه بذلك كما بين في أول سورة سبأ ﴿فاطر السماوات والأرض﴾: خالقيهما على غير مثال سبق ﴿جاعل الملائكة رسلاً﴾ إلى الأنبياء ﴿أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ يزيد في الخلق ﴿في الملائكة وغيرها﴾ ما يشاء إن الله على

﴿من اجر فهو لكم﴾ أي: لا أسألكم عليه أجراً ﴿إن أجري﴾: ما ثوابي ﴿إلا على الله وهو على كل شيء شهيد﴾: مطلع يعلم صدقي.
 ٤٨- ﴿قل إن ربي يقذف بالحق﴾: يلقيه إلى أنبيائه ﴿علام الغيوب﴾: ما غاب عن خلقه في السماوات